مقدمة

إن من فضل الخيل وشرفها أن الله عز وجل أقسم بها في كتابه العزيز ﴿والعَادِيَات ضَبْحًا. فالمُورِيَات قَدْحًا. فالمُغِيرَاتِ صُبْحًا. فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا. فَوَسَطْنَ بِهِ جَمعًا. إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ. وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ. وإِنَّه لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (سورة العاديات). وقال رسول الله ﷺ : «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة.. وأهلها معانون عليها. والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة».

والخيل تعد من الحيوانات التي يهتم بها ويربيها الإنسان، وتؤدي كثيرا من الخدمات والمنافع الهامة له. وقد تعددت أغراض واستخدامات تربية الخيل حتى أصبحت صناعة متقدمة في بعض دول العالم.

والخيل تستخدم في كثير من الرياضات مثل السباق، قفز السدود والحواجز، والفروسية، رياضة الركوب والترويض «الدرساج». بالإضافة إلى أن السلالات الأصيلة منها تقام لها المعارض والمهرجانات والمسابقات الدولية.

ويحظى الحصان العربي باهتمام بالغ في مصر والبلاد العربية من جميع الأوساط سواء الحكومية أو الشعبية وخاصة الأمراء العرب، وتوجد في هذه الدول هيئات رسمية للمحافظة على سلالات الحصان العربي وتشجيع تربيته. وتقام سنويا المعارض والمهرجانات والمسابقات العربية والدولية؛ لتشجيع تربية الحصان العربي. كذلك تقام المزادات السنوية لعرض هذه الخيول العربية وإنتاجها من الأمهار.

والحصان العربي، ذلك الحيوان الذي أهداه الله عز وجل للإنسان، وزينه وأودع قلبه محبة ورحمة، وخصه بخصال حميدة، وجمال رائع وقوة احتمال، هو أقدم الخيول الأصيلة في العالم ولا يوجد نوع من الخيول السريعة في أرجاء الدنيا إلا وهو مدين للحصان العربي. ويتميز الحصان العربي بالصبر وقوة

الاحتمال والشجاعة والذكاء بالإضافة إلى جمال المنظر وتناسق الأعضاء وقوة وسلامة القوائم، ولا تخلو بلاد العالم من تواجد بعض الخيول العربية الأصيلة التى تستخدم لتحسين سلالات الخيول فى هذه البلاد فهم يتنافسون على تربية الحصان العربى والمحافظة عليه.

إن الخيل السليمة بدنيا وصحيا والمعدة سلوكيا والمدربة بطرق صحيحة، تعتبر ذات قيمة مادية وكفاءة عالية، فالخيل تشبه الإنسان فى كثير من الأوجه، ويجب أن تعامل كأفراد على هذا الاعتبار، فالاختيار السليم والإيواء الجيد والغذاء المناسب والتدريب الكفء يكون على أسس علمية صحيحة. وكل هذه الأمور تؤدى إلى الحصول على خيل ذات قيمة مادية عالية ونجاح فى عمليات التربية وصناعة الخيول التى تنتهكها الآن الكثير من الدول المتقدمة.

والكثير من المشاكل المختلفة تنشأ من عدم الاختيار الجيد للسلالة وكذلك الرعاية الخاطئة من جانب المتعامل معها، فتظهر الكثير من هذه المشاكل التى تؤثر على قيمة هذه الخيول، والأخطار التى تحدث ليس على الخيول وحدها ولكن مع المتعاملين معها.

لذا فإن هذا المُؤلف هو محاولة علمية لعرض القواعد الأساسية لتربية ورعاية الخيول ووقايتها من الأمراض وكذلك وسائل الإيواء المناسبة والتغذية الجيدة. بالإضافة إلى عرض أهم المشكلات السلوكية التى تضر بإنتاج الخيول والاتجاهات الحديثة للوقاية والعلاج بالإضافة إلى الطرق المثلى للمعاملات الروتينية واليومية التى تحتاجها الخيول.